

تفسير الكشاف للزمخشري وفقات مع منهجه في التفسير

يوسف الشبل

تفسير الكشاف وسماه مؤلفه الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل ومؤلفه هو ابو القاسم محمود بن عمر المعتزليين الملقب بجار الله لقب بجار الله لانه انتقل من بلده التي ولد فيها ونشأ فيه وتعلم فيها الى مكة - [00:00:00](#) واقام فيها وجاور بيت الله فسمي ديار الله ومكث فيها ثم عاد الى بلده وتوفي فيها في زمخشر من خوارزم سنة اربع مئة وسبعة وستين سنة اربع مئة سنة اربع مئة وسبع - [00:00:30](#) وستين من من قرى خوارزم في زمخشر تلقى العلم هناك ونشأ وتعلم ثم رحل الى مكة والف فيها تفسيره الكشاف ثم عاد الى خوارزم وتوفي فيها قيمتها خمس مئة وثمانية وثلاثين خمس مئة وثمانية - [00:00:51](#) وثلاثين وهو امام من ائمة اللغة والبلاغة ولا يشق له غبار في هذا المجال باللغة والبلاغة ويعترف فيه القريب والبعيد والعالم وغيره لان هذا الرجل امام في هذا الباب اما في العقيدة - [00:01:13](#) الرجل انتمى الى عقيدة المعتزلة وافتخر بها في كتابه وملاً فيها ودس فيها هذه العقيدة التي قد يقرأ الانسان هذا الكتاب ويغيب عنه هذا الامر وهو رجل اعطاه الله القوة في الذكاء - [00:01:37](#) والفتنة فهو يدس مذهبه وعقيدته في الايات وبتفسيرها دون ان يشعر القارئ بذلك وهو يجاهر ويفتخر بانه من المعتزلة ويدعو الى مذهبه في كتابه سنأخذ نماذج يوضح لنا عقيدتنا وله مؤلفات كثيرة منها اساس البلاغة والفائق في غريب الحديث. والمفصل في النحو وغيرها. فنلاحظ حتى في مؤلفاته - [00:01:57](#) ان رجل يميل الى اللغة والبلاغة تفسيره الكشاف تفسير معروف ومطبوع طبع في اربعة مجلدات وفي غيرها واعتنى الزمخشري في تفسيره هذا ببيان وجوه الاعجاز الباني للقرآن الكريم واظهار جمال النظم - [00:02:27](#) وخلى هذا التفسير من الحشو والتطويل وايراد الاسرائيليات الا القديم يورد الاسرائيليات ولا ينبه عليها ويرد احاديث ضعيفة وقليل استشهاد بالاحاديث الصحيحة او بالاحاديث عموماً. واذا اورد احاديث فانه يرد احاديث من غير ان يميز الصحيح منها من الضعيف - [00:02:49](#) بل يوجد احاديث موضوعة خاصة في فضائل السور عندما تأتي من تفسير السورة يذكر ما فيها من فضائل ويرد فيها احاديث موضوعة معروفة هذي فضائل الصور كثيرة ومعروفة. ودائماً تأتي بصيغة من قرأ سورة كذا وكذا فله كذا وكذا - [00:03:10](#) وهذا واضح انها احاديث لا تصح ملاً تفسيره بعقيدة المعتزلة والاستدلال لها وتأويل الايات لاجل ان اه يعني لاجل هذه العقيدة ويؤول الايات ذلك لا يدركه الا الحادق الدقيق حتى قال البلقيني - [00:03:30](#) استخرجت من الكشاف اعتزالا بالمناقش يعني اتى بالمناقش واستخرجها من غير ما يشعر الانسان قد يمر ويقرأ هذا الكتاب ولا يدري ان فيه آآ تقريراً لمذهب المعتزلة وهو عفا الله عنه شديد - [00:03:56](#) على اهل السنة والجماعة على اهل السنة والجماعة يذكرهم بعبارات احتقار ويرميهم بالالوصاف المقذعة ويمزج حديثه عنهم بالسخرية والاستهزاء ولهذه الامور وغيرها هذه الامور التي يسخر منها من كلام يعني الائمة الاعلام من اهل السنة والجماعة يسخر منهم ويلقبهم بالقاب لا تليق - [00:04:15](#) لهذي الاسباب نبه كثير من العلماء الى اخذ الحيطة عند القراءة والمطالعة في هذا التفسير يعني من اراد ان يقرأ في هذا التفسير فانه يقرأ وهو على حيطة وعلى حذر - [00:04:43](#)

يقول الامام الذهبي محمود ابن عمر الزمخشري المفسر النحوي صالح صالح في نفسه صاحب عبادة وطاعة لكنه داعية الى الاعتزال اجارنا الله فكن حذرا من كشافه. كن حذرا من كشافه - [00:04:59](#)

ويقول الشيخ علي ملا قارئ رحمه الله يقول وله دسائس خفيت على اكثر الناس ولهذا اقول ولهذا حرم فقهاؤنا وعلمائنا مطالعة تفسيره لما فيه آآ لما فيه من سوء تعبيره في تأويله - [00:05:16](#)

اقول ينبغي لمن اراد من يقرأ في هذا التفسير ان يرجع الى كتاب اسمه الانصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال في كتاب ابن المنير اسكندراني من علماء مصر مستخرج كل ما فيه من اعتزاليات - [00:05:40](#)

وطبع هذا الكتاب في الانصاف مع الكشاف انت اذا اذا اطلعت على كتاب الكشاف المطبوع تجد ان هذا الكتاب هذا كتاب فيه ثلاثة كتب الاول والاعلى والاصل هو تفسير الكشاف للزمخشري - [00:06:01](#)

ثم الوضع تحت الانتصاف يقول قال احمد اذا اذا قال قال احمد لقال قال قال محمود هذا الزمخشري واذا قال قال احمد فالمراد به ابن المنير الذي يتعقب الزمخشري في اعتزالاته ويبين - [00:06:17](#)

هذه هذه الاراء في الاراء التي آآ ينتحرها هذا الرجل وهي المخالفة وفي اسفل الكتاب تخريج الاحاديث اسمه الكافي الشاف في تخريج احاديث الكشاف لابن حجر العسقلاني. فكتاب المطبوع في الغالب انه مكون من ثلاثة - [00:06:36](#)

اقسام التفسير ثم كتاب الانتصاف لابن المنير ثم كتاب الكاف الشاف لابن حجر في تخريج احاديث الكشاف العلماء اعتنوا فيه ومنهم من يعقبه في اعتزالياته ومنهم من تعاقبه في في ايراده للاحاديث - [00:06:56](#)

الكتاب لا مانع ان يقرأ لكن ليس لكل الناس عامة الناس لا ننصحهم بالقراءة لانه قد يقع قد يقعون فيما وقع فيه. من المخالفات الشرعية ومن مخالفات المخالفات العقدية - [00:07:17](#)

فينبغي للانسان ليس لكل انسان ان يقرأ فيه وانما يقرأ فيه المتمكن العارف العالم الذي عنده معرفة وعنده قدرة على ان يميز لذلك حذر العلماء كالذهب وغيره من من قراءته - [00:07:33](#)

فاحذر كن حذرا من كشافه ويقول اه عليم لقارئ يقول اه حذر كثير من فقهاءنا مطالعة هذا الكتاب لما فيه من سوء آآ تأويله لكثير من ايات الصفات يقرأ لا مانع طلاب العلم المجاهدون يقرأون هذا التفسير ويتأملونه لا مانع من ان يقرأ انسان في هذا تفسير ويستفيد منه وينقل عنه - [00:07:51](#)

امل ما فيه من البيان وابلغ الكتاب كتاب جميل في التفسير البياني والاعجاز القرآني له لفتات جميلة له وقفات عظيمة آآ مستفيد منها القارئ ويقرأ فيه لكنه يكون حذرا فيما يتعلق بعقيدته - [00:08:17](#)